**المحور رقم (1) الروح العلمية**

**مقدمة** :قبل الشروع في إي نشاط يخص الإنسان يجب أن يستعد له ذهنيا،فمثلا عند الجلوس أمام مقود السيارة فهو مطالب بالحذر قبل الانطلاق، كما أن الطالب أمام ورقة الاختبار مطالب أن يركز كذلك يتطلب النشاط العلمي تحضيرا ذهنيا، فالاستعدادات الذهنية الخاصة بالنشاط العلمي ينبغي إن يتميز بها الباحث العلمي نسميها بالروح العلمية .الملاحظة،المساءلة،الاستدلال،المنهج ،التفتح الذهني والموضوعية هي كلها خصائص تميز الباحث العلمي نسميها بالروح العلمية .

1-**الملاحظة** :نقول ماهو الدافع إلي الملاحظة ؟إنها البداية الفضولية التي لا تعني في العلم عدم السرية بل هي مرادفة للرغبة الايجابية بالاطلاع والتي يشعر بها كل شخص ولكن بدرجات متفاوتة ،بهذا المعني فالملاحظة او روح الملاحظة هي روح فضولية

1-1-الميل للمشاهدة :الاستعداد الذهني للروح العلمية هو الميل نحو الاهتمام بكل ما يحيط بنا ،فالاهتمام الموجه نحو الأشخاص والأشياء ماهو إلا خطوة نحو فهم محيطنا، فالعلم قد اعد أدوات كثيرة تأتي في مقدمتها الملاحظة العلمية من خلال اكتشاف وفهم بعض جوانب الظواهر

1-2 مراحل الملاحظة: تنمي الروح العلمية الميل نحو الملاحظة وقد قسم (seley 1973)

الميل إلي الملاحظة في (3)مراحل أساسية وهي :-كوني ألاحظ معناه أنني أشاهد او أعاين

-كوني ألاحظ معناه أتعرف او احدد (شيء معروف ام غير معروف)

-كوني ألاحظ إي أنني أقوم بقياس او أقوم بتقييم شخص

مثال: وصل احد إلي المقهى وقد شهد أربعة أشخاص جالسون حول الطاولة بذلك قد قمت بالمرحلة الأولي وهي المشاهدة، ثم تبين لك أن (2) منهم قد سبق لك إن رايتهم ففي هذه الحالة قد قمت بالمرحلة الثانية ،قد تعرفت عن اثنين منهم أما الخطوة الثالثة فانك ستحاول معرفة إن كان من الممكن إن تتوجه نحوهما او تمتنع ، إي انك قد قمت بعملية التقييم ويتم ذلك من خلال العديد من المقاييس

1-3اهمية الملاحظة :كل علم هو بالضرورة موجه نحو التحقق من فرضياته في الواقع لذلك تأتي ملاحظة هذا الواقع في مركز اهتمام الطريقة العلمية ،لذلك فأهمية الملاحظة تسعي إلي معرفة الواقع والتحقق واختبار ما نتصوره علي محك الواقع

2- **المساءلة**:الملاحظة لاتكفي فلا نستطيع الاهتمام بكل الظواهر موضوع الملاحظة، فالأسئلة هي التي تسمح لنا بانتقاء وتحديد الظواهر

2-1 حب التساؤل :إن الملاحظة في العلم لا تتم دون تحضير فهي مسبوقة بسؤال او عدة أسئلة تدفع إلي التركيز ببعض الظواهر او الوقائع دون غيرها فالروح العلمية لا تتوقف عند الملاحظة وذلك إن السؤال يظل مطروح لماذا اخذ الشيء هذا الاتجاه، أنها الروح العلمية التي تحب التساؤل باستمرار إن المعرفة العلمية تتطلب المساءلة فهي المفتاح إلي المعرفة فكل معرفة تتطلب جواب عن سؤال

2-2 الشك الايجابي:إن طرحنا للأسئلة يعني إنا نشك في سلامة الأسس التي تقوم عليها بعض الأشياء ،اي بمعني القدرة علي عدم قبول إي شيء ويجب التفكير في ان كل إثبات او تأكيد سيظل مؤقتا ويجب علي العلماء إن لا يتغاضوا عن ذلك.باختصار فان الشك يسمح بطرح الأسئلة من شانها أن تؤدي إلي الاكتشاف

2-3اهمية المساءلة:التساؤل لاغني عنه في البحث طالما إن الوقائع لاتكشف بنفسها عن خباياها ،فالتساؤل الهادف والمصاغ بوضوح أثناء قيامنا بالملاحظة دون سؤال فهو خالي من كل قيمة مفيدة للمعرفة العلمية

3-**الاستدلال**:إن المساءلة المشار إليها ليست عفوية بل هي نتيجة لفعل رزين ومتعقل قائم علي الاستدلال وبتالي فالعقل يفرض نفسه كأداة مفصلية فالكائن البشري مسلح بالعقل وهو الذي يمنح له الأدوات الفكرية التي تسمح له بالتقصي والتساؤل

3-1 التجريد:إن القدرة علي التجريد من خصائص الروح العلمية أي القدرة علي الفهم ،ففعل التجريد هو في الواقع عملية عزل جزء مكون لكل بواسطة التفكير مثل فصل عنصر من عناصر الظاهرة وجعله مستقل من العناصر الاخري فالونا لاخضر مكون من

لونين أوليين هما(..............)إن ما نقوم به هو الرجوع إلي المصطلحات التي بنيت بمساعدة الاستدلال

3-2 أهمية الاستدلال :الاستدلال المؤدي الي التجريد مسعى أساسي في العلم والاستدلال يسمح بتحليل الواقع وتأويله

4- **المنهج**  لو طورحنا أسئلة في العلم بمساعدة الاستدلال العلمي ومن ملاحظة أفضل فهذا لايعني إننا نقوم بذلك وفق مسعى غير واضح بل يتم ذلك وفق منهج محدد بمجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلي نتيجة، والمنهج في العلم مسالة جوهرية ،كم إن الإجراءات المستخدمة في البحث منذ البداية هي التي تحدد النتائج فكل باحث عليه الاعتماد علي مسعى وهو الطريقة دقيقة وصحيحة وهو مسعى صارم والمنهج سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة

4- 1 تنظيم :يعتمد اي بحث علمي بدرجة كبيرة علي المنهج المستعمل والكيفية التي استعمل وفقها دراسة الواقع،وتعتمد علي مجموعة إجراءات والوسائل سنتعرض لها لاحقا بشيء من التفصيل المتكاملة ،المتعاقبة والمتداخلة فيما بينها كما تعتمد علي النظريات وهي جملة الاقتراحات الموحدة والمنسجمة إضافة إلي أدوات القياس

4-2 اهمية المنهج :ان مجموع مساعي الباحث تكشف معني واسع عن تصوره للبحث او المنهجية ،فالمنهج دائما يكون قائم علي اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الادوات والوسائل فيجب ان يتضمن اي بحث تقرير حول المنهجية تحديد الطريقة المعتمدة

5-**التفتح الذهني**:تتحدد السلوكيات والأفعال بما نسميه"الحس المشترك"فمثلا الذين يتقاسمون فيها الابوين وبكيفية منسجمة المهام الأسرية وهذا الأمر لايجري بنفس المنوال في كل الأسر، فالتفتح الذهني يتضمن فكرة احتمال عدم ملائمة الواقع مع الأفكار الملقنة والمكتسبة ويجب علي الروح العلمية أن تتقبل تجاوز الأحكام والحس المشترك المتفق عليه وان تبتعد بقدر الإمكان عن العقوبة في التفكير

5-1 التحكم في الذات :إن التفتح يتطلب تغير من تصوراتنا الأولية لتحكم في الذات وهذا ما يكتسي اهمية بالغة في العلم اي يجب ترك الإحكام المسبقة جانبا ويجب قبول النتائج حتى ولو كانت متناقضة مع أفكارنا المكتسبة

5-2اهمية التفتح الذهني: إن الأفكار المسبقة قد تحمل خطر إخفاء بعض الإبعاد الجديدة للظاهرة التي تجري ملاحظتها، ان الرواسب السابقة تحجب الفكر وتجعله غير قادر علي رؤية كل ماهر جديد

6-**الموضوعية** :تعني بالنسبة للبعض الحياد أما بالنسبة للآخرين تعني الابتعاد عن المصالح الذاتية فالموضوعية عادتا مرادفة لعدم التحيز إلي رأي أو موقف فهي ميزة كل مايصف ظاهرة بصدق ا وان أي كل من يمنح تمثيلا مطابقا للواقع ، فالموضوعية بمثابة مثل اعلي يستحيل بلوغه

6-2 الذاتية :يتدخل عنصر الذاتية منذ البداية في العلم ،إنها المصلحة فالبحث العلمي يتطلب استخدام كل طاقته لتقليل الذاتية ، عموما فالمصلحة تعطي للباحث الدافعية للانجاز بحثه ، فالباحث لاستطيع ان يكون حياديا أمام الواقع، فالتنكر لذاتية سيكون بمثابة نكران الذات لذلك فالتفكير العلمي يجب ان يتجه نحو الموضوعية إنها جزء من الانضباط الشخصي فيجب علي الباحث أن يروض ذاتيته ويجعل طاقته ومصلحته في خدمة مشروع البحث الجار انجازه

6-3اهمية النقد:الروح العلمية تميل إلي الموضوعية ، فالحياد لاينشا من ذاته كما إن صحوتنا ليست دائما محل صدق لهذا يجب ضمان حد ادني من الموضوعية.

**خلاصة** :الروح العلمية استعداد ذهني يكتسب عن طريق الممارسة والتجربة التي يستغرقها البحث ،يكون مهمته تنمية القدرات الخاصة بالروح العلمية

**المحور 2 :.......................خصائص العلم**

**مقدمة** :كلمة علم تحمل عدة معاني ورموز فحديثنا عن العلم منصب عن تلك المهارات والقدرات التي يكتسبها الباحث.باختصار فان مجموع المعارف المتوفرة والموظفة في إي ميدان عادتا ما يشار إليها بالعلم، كما إن العلم هو إنتاج باستعمال وسائل خاصة به معرفة تتميز عن معارف أخري وللعلم خصائص مثل لغة خاصة أهداف محددة بالإضافة إلي موضوع دراسة طبيعة وإنسان

**1-انواع المعارف** :هناك نوعان من المعارف (العلمية وغير العلمية)

1-1المعارف غير العلمية: يمكننا جمعها في (3) أنواع المعارف الحرفية والمهنية ،المعارف الشعبية والمعارف الدينية، وهذه المعارف تم إنتاجها وتحويلها وفق شروط مختلفة يقترح كل نوع من هذه المعارف نظاما معين لتفسير الواقع او بعض مظاهره وهو نظام منسجم ومتماسك ، والمعارف العادية عادتا ما تتصل بنا عن طريق التقليد وهو تصرف موروث من الماضي او عن طريق الاعتقادات الشعبيةاو الخرافات او الحدسيان ، كقاعدة عامة جميع معارفنا وتصرفننا تستمد تفسيرها من للوقائع والظواهر من المعارف غير العملية ،حيث تبدو وكأنها مستندة الي استدلال ان هذه المعارف والتفسيرات نسميه بالحس المشترك ويمكن أن تظهر بفاعلية كبيرة في الحياة اليومية ولكنها لا تكون مناسبة للبحث العلمي ،فالحقيقة هي أنماط الإنتاج واكتساب المعارف ما قبل العلمية أو غير العلمية لم يشار إليها بهدف نقدها ولكن لتمييز بينها وبين نمط الإنتاج واكتساب المعرفة العلمي

1-2 المعارف العلمية : هي نوع من المعارف يقو م بدراسة الظواهر التي يتم إدراكها في غالب الأحيان عن طريق الحواس وهي (السمع- اللمس- الشم –الرؤية والتذوق) الا انه من غير الممكن ملاحظة هذه الظواهر دائما بصفة مباشرة فالعين لا تقوي علي رؤية كل ما يجري في المجال،والإذن لا تستطيع سماع كل الأصوات للأجل ذلك يجب اللجوء الي استعمال أدوات تسمح برؤية أكثر تفصيلا وبعدا والاستماع أكثر حدة،من جهة أخري لايمكن رؤية بعض الظواهر او إدراكها مباشرة من خلال إعراضها وأثارها فمثلا يمكن معرفة النشاط الكهربائي الا من خلال الرسم الذي يمدنا به المخطط الكهربائي .فالمعرفة العلمية تقوم من خلال أحداث وقائع او علي أحداث وأثار يمكن إدراكها ويبقي علينا التحقق من طبيعتها بوسطة الاختبار ففي ميدان العلم نكون منكوبون علي التحقق من طبيعة ما ونعتقد إننا قد كشفنا عنه

2**- مصادر المعرفة المعرفة العلمية**:ما هو مصدر المعرفة العلمية؛هل هو استقراء او استنباط او هما معا تحاول الابستمولوجيا باعتبارها تخصص يهتم بدراسة أسس المعرفة العلمية

2-1 اطروحة الاستنباط: حيث إنها تدعي ان العلاقات الممكن بين الظواهر ما هي إلا بناءات فكرية يمكن التحقق منها في الواقع لاحقا من خلال هذه النظرة فالعلم استنباطي مثل يمكن نتخيل نظريا إن شعبا ما لايمكن إن يحافظ علي نظامه السياسي إلا إذا كان هذا النظام يساهم في وقف انتشار المشاكل الخطيرة انطلاقا من هذا الافتراض التجريدي سيتم لاحقا استنباط مجموعة من التأكيدات التي سنحاول التحقق منها لاحقا عن طريق الدراسة الواقعية في مختلف البلدان

2-2 اطروحة الاستقراء :تؤكد بعض الدراسات ان المعرفة العلمية ناشئة أصلا من التجربة إي أنها ناشئة من ملاحظة الواقع اي التاكيد السابق والمتكرر للظاهرة ،اي ان ملاحظة الواقع هي التي تؤدي الي هذا الافتراض وبتالي لايكون هذا الافتراض الا ان يكون مستقرا

3**-لغة العلم**:يسعي العلم الي تفسير الواقع للقيام بذلك يقوم باستخدام رموز والفاظ التي تمكنه من الاستقراء والاستنباط ولهذا لابد من الاستعانة بمفردات خاصة قادرة علي وصف العمل العلمي بأكثر دقة ممكنة ويمكننا بفضل إعداد النظريات في ما بعد

4- **أهداف العلم** :العلم نشاط لمعرفة الواقع ومن اجل ذلك يتعمق العلم اكثر فاكثر في المواضيع ويتجاوز مظاهرها الخارجية يجب التمسك بالتساؤل الدائم في مواجهة الحس المشترك ومنه تتلخص اهداف العلم فيما يلي :

4-1 الوصف: ان اهداف العلم هو النجاح في وصف الواقع هو إنتاج جرد أكثر صدق ما أمكن حول خصائص الموضوع او الظاهرة المدروسة لدراسة فالوصف هو احدي أهداف العلم

4-2 التصنيف:ان العلم لايكتفي بوصف المواضيع والظواهر بل يبحث أيضا عن تصنيفها وترتيبها للقيام بذلك يقوم باختصارها واختزالها وذلك بتجميعها حسب بعض الخصائص ومدي ملائمتها

4-3 التفسير:العلم لايتوقف عند الوصف والتصنيف الظواهر وملاحظتها لهذا يمثل التفسير القلب النابض للمسعى العلمي لذلك

4-4الفهم :يصنف بعض الباحثين الفهم إلي أهداف خاصة بالعلم فهو يأخذ بعين الاعتبار الواقع المعيشي للأشخاص موضوع البحث اننا سنوضح أكثر الظاهرة حول معرفة كيف يعيشها ويدركها الأشخاص المعنيين عوض البحث في أسباب تصرفاتهم خارج عنها

فظاهرة الطلاق مثلا سنوضح أكثر لوتفحصنا إدراك الشريك لدوره عوض ان نختبر التقلبات الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية في المجتمع ككل إذن فالفهم : هو اكتشاف ظاهرة إنسانية مع الأخذ بعين الاعتبار المعاني المعطاة من طرف الأشخاص المبحوثين

5

5-**علوم طبيعة وعلوم إنسانية** :يمكن القول إن العلم في الأساس موجه إلي دراسة الطبيعة ويشمل هذا المصطلح علي العالم الفيزيائي وكذا عالم الإحياء وبمعني أخر فكل ماهو موجود ومنتج دون تدخل الإنسان يمثل ما نسميه الطبيعة ،أما الفروع الخاصة مثل الفيزياء ،الكيمياء والبيولوجياء فقد وضعت أصلا لدراسة هذه الطبيعة سواء سميت بالعلوم الصحيحة او الدقيقة.

من جهة أخري يعتبر الإنسان موضوع دراسة، له خصائص ومميزات علمية خاصة به والهدف في مثل هذه الدراسات التي تجري في مختلف فروع العلوم الإنسانية ومعرفة وفهم الإنسان معني ودلالة أفعاله ،نقوم بدراسة الإنسان من جوانب متعددة

علوم طبيعة:علوم تتخذ من المجالات الفيزيائية والحيوية موضوع دراسة

علوم إنسانية:علوم تتخذ من الكائن البشري موضوع دراسة

أهم الفروق الموجودة بين علوم الطبيعة وعلوم الإنسان

علوم الإنسانية علوم الطبيعة

|  |  |
| --- | --- |
| لها وعي بوجوده | سبب له وعي بوجوده |
| يعطي معني للافعاله | لايعطي معني للافعاله |
| انه من نفس طبيعة الملاحظ | ليس من نفس طبيعة الملاحظ |
| غير ممكن إعادة إنتاجه | يمكن إعادة إنتاجه |
| معقد | بسيط |
| يقبل قياسه جزئيا | يقبل القياس |
| يقبل بالتحليل التفسيري | يقبل بالسببية |
| يقبل بالتحليل ألفهمي | لايقبل بالتحليل ألفهمي |

**المحور رقم 3......................خصائص العلم**

**مقدمة** :يعرف كل بحث حسب بعض المقاييس الخاصة به والتي تتحدد علي ضوئها خصائص البحث وعلي الباحث ان يكون علي دراية كافية بهذه المقاييس، تتميز الطريقة العلمية بارتباط وثيق بين المستوي الفكري التجريدي وعملية البحث ذاتها .

1-**مقاييس تمييز البحث** :هناك العديد من المقاييس المساعدة في تمييز البحث العلمي، كل واحدة تحمل معلومة حول طبيعة البحث مثل السن العمر الحالة المدنية وغيرها ويوجد العديد من المقاييس اهمها:

1-1القصد من البحث : يمكننا منذ البداية انطلاقا من قصد الباحث من التمييز البحث

ا- بحث أساسي :يدور موضوعه حول النظريات والمبادئ القاعدية التي تهدف الي تطوير المعارف الخاصة بالمجال دون مراعاة الانعكاسات التطبيقية .

ب-بحث تطبيقي : انه بحث موجه نحو هدف نفعي ، والأبحاث المطلوبة او الموصي بها هي من هذا النوع مثل معرفة المردود الدراسي لتلميذ. في كل الأحوال فان البحث يبرز من خلال بلوغ توضيحات حول مشكل تطبيقي

1-2 نوع المعطيات المتحصل عليها :يمكننا تميز بحث من خلال نوع المعطيات او عناصر المعلومة المطلوبة الحصول عليها ،وتنقسم في الغالب الي نوعيين من المعطيات؛ المعطيات الكمية وهي الأكثر شيوع يمكن وضعها ضمن مجموعات كمية وإجراء الدراسة والأساليب الرياضية، وهي معلومات قابلة للقياس وتسمح بإجراء المعطيات الحسابية إننا نتحدث في هذه الحالة عن بحث كمي،بالعكس فان ظواهر أخري مثل (الحب، الوجدانية ،الإيمان،نمط الحياة والسعادة) يظهر من الصعب تقيمها كميا رغم مالها من قيمة علمية مؤكدة في معرفة الكائن البشري ان البحث في هذا الميدان هو البحث كيفي يتم بواسطة جمع المعطيات لايفترض عادتا قياسها، فهي تهتم بسيرة الإفراد وحياة المجموعات ، والبحث الكيفي لايسح بدقة الذي يسمح بها البحث الكمي

1-3 الفترة الزمنية المعتبرة : نميز بحث ما من خلال الفترة الزمنية المتوقعة فعلا وغالبا مايتم دراسة ظاهرة في فترة معينة اي في زمن وحيد للاجل ذلك نتحدث عن بحث متزامن،غير ان البحث يستطيع متابعة ظاهرة زمنيا يشكل دعامة ثمينة بالنسبة للمعرفة

العلمية وفي هذه الحالة يسمي بحث متعاقب

1-4المجال الجغرافي :المجال هو مقياس أخر يسهم في تمييز البحث العلمي فالمجال الجغرافي له علاقة بالإقليم الذي يغطيه البحث فالبحث محلي ،جهوي،إقليمي وعالمي هو نوع من البحث يتم القيام به علي مستوي جزء مهم في إقليم او مستوي محلي ضيق

1-5 موقع جمع المعطيات:يميز البحث أيضا بواسطة جمع المعطيات او مكانها ان البحث الميداني يتضمن جمع المعطيات عن طريق الاتصال بالعناصر المعنية بالبحث ،كما يتم الاتصال بأشكال مختلفة مثل (الهاتف-المراسلة -عن طريق إجراء لقاءات او القيام بملاحظتهم اليومية كما يوجد بحث في مخبر عندما تكون العناصر المنتقاة لعملية البحث مدعوة إلي الذهاب إلي مكان معد خصيصا لذلك وما تقتضيه حاجات البحث،كما يوجد بحث يجري علي وثائق وهو بحث يستمد معلوماته من وثائق الأرشيف ، تقرير بحث معطيات إحصائية وأخري منتقاة من (كتب- بطاقات تسجيلية)

1-7عناصر المنتقاة: يجري البحث علي مجموعة بشرية فإذا كانت المجموعة عدد كبير سيكون البحث شامل ، كما يوجد بحث بالمعاينة اذا كانت دراسة تختص علي جزء فقط وتأكد أن الجزء المنتقي من مجموعة العينة ،كما يوجد البحث مونوغرافي اي بحث يجري علي وحدة واحدة فقط من مجتمع البحث

1-8 ميدان التخصص : كل علم له ميدان تخصصه والذي يسمح بتطوير المعارف وبتالي يمكن الحديث عن بحث تخصصي اي انه يجري في تخصص واحد (بحث جغرافي-اقتصادي...اخ)كما يوجد البحث متعدد التخصصات يقوم به الباحثون من تخصصين او أكثر حول نفس الموضوع ولكن بكيفية منفصلة أما البحث متداخل التخصصات بحث يساهم فيه تخصصين او أكثر بصفة مشتركة حول نفس الموضوع، كما يوجد بحث عابر لتخصصات يجري قصد صياغة ممارسة وخطاب علميين مشتركين بين عدة تخصصات

1-9هدف البحث: يمكن تمييز البحث عن طريق أهداف البحث ونجد(الهدف الوصفي-التصنيفي-التفسيري والبحث ألفهمي)

يمكن الرجوع إلي درس السابق للاطلاع علي التعاريف بأهداف البحث

2-**حلقة البحث**:حتى نفهم حركة الفكر والنشاط العلمي يمكننا ان نقدمها في شكل حلقة وهي عبارة عن تتابع حلقات تأتي الواحدة تلو الاخري فهي حركة دائمة دون توقف تسمح المعرفة العلمية بالتجدد،فحلقة البحث هي حركة دائرية الفكر والنشاط العلميين والتي تمر أساسا من التصور مرورا بالمنهجية وصولا إلي مرحلة الملاحظات

1. مرحلة التصور:يكون الباحث مشغول بموضوع الدراسة والباحث له نظرة حول الموضوع العام للدراسة

ب-مرحلة المنهجية: بين مرحلة التصور ومرحلة الملاحظات لابد من توفر معلومات عن المناهج والادوات جمع المعطيات

الممكنة

ج-مرحلة الملاحظات:وفيها يقوم الباحث وانطلاقا من الواقع بجمع المعطيات التي تعلمه عما كان يتصور

3-**مراحل البحث العابر للتخصصات** :ينظم البحث حسب مراحل تمثل عددا من المحطات التي تعطي بدورها فرصة للباحث ان يسير في الاتجاه الصحيح ،وعليه يمكن تقسيم البحث الي اربعة مراحل اساسية عابرة للتخصصات وهي تمثل نظاما متميز وهذه المراحل هي ؛تعريف بالمشكلة –البناء التقني-جمع المعطيات ثم مرحلة التحليل والتاويل –والذين سيتبعان تقرير البحث تسمي هذه المراحل بالعابرة لتخصصات للانها تنسجم مع كل بحث واي كان موضوعه

3-1تعريف بالمشكلة:اول مرحلة في البحث وهي التعريف بالمشكلة وتسمي مشكلة كل مايثيرمساءلة لاغني عن دراستها وتتضمن هذه المرحلة صياغة مشكلة البحث ،ان الامر يتعلق بتحديد المشكلة وضبطها بهدف تحديد جوانبها المختلفة ووضعها في مسعاها التفكيري والمشكلة تقود الي طرح سؤال المتعلق بالواقع الذي نريد معرفته

3-2 البناء التقني:بمجرد الانتهاء من تحديد المشكلة التي نريد الاجابة عنها ينبغي علينا معرفة كيف سنقوم بجمع المعطيات من الواقع حول هذه المشكلة وهناك العديد من تقنيات البحث ولكل منها مزايا وعيوب وعادتا ما يتم اختيارنا لواحدة منها،حسب تحديدنا للمشكلة المراد دراستها والإطار الذي يجب العمل فيه فمثلا لو تم اختيار تقنية الملاحظة فعليه ان يعد اطارالذلك

3-3 جمع المعطيات:تمثل المرحلة الثالثة حيث يدخل الباحث حقيقة في اتصال بالواقع الميداني وعليه يجب تحديد بدقة وحدات مجتمع البحثه اي الاشخاص التي سيتحصل من خلالها علي المعطيات والمعلومات الضرورية لبحثه وعادتا ما يتم الانتقاء عن طريق المعاينة وهناك طرق كثيرة للقيام بذلك عند تحديد العينة لا يبقي من الباحث عندئذ سوي الشروع في جمع المعطيات بواسطة تقنية البحث التي اقرها في المرحلة الثالثة

3-5 التحليل والتأويل :تسمي بمرحلة تحليل المعطيات وتأويل النتائج فالباحث يقوم باختيار المعطيات ويعطي معني للنتائج المتحصل عليها ولكي تصبح المعلومات قابلة للتحليل لابد من تنظيمها فمن دون تصنيفها وتحضيرها المسبق تكون من غير فائدة.بعد التحضير يقوم الباحث بعملية التحليل والتأويل والذي يقدم فيما بعد عرضا ضمن ما يسمي بتقرير البحث

4**- اخلاق البحث العلمي** :يتوجب علي الباحث إن يلتزم بمجموعة واجبات ومسؤوليات إي انه لا يستطيع القيام بكل ما يريد وكما يريد

إن كل باحث يتطلب عليه الصدق والأمانة فمن الاستقامة والنزاهة فان مصداقية مسعى البحث ستكون محل شك وريبة،فالباحث ملزم بإتباع قواعد التي تمثل مجموعها بالأخلاق الخاصة بالعمل العلمي واحترامها من خلال مسعى البحث .وهناك مدونة أخلاقيات تعتبر بمثابة قوانين موجودة في كل تخصص علمي، كما إن لجان أخلاقيات ما انفكت تتزايد يوم بعد يوم وهذه اللجان تسهر علي رفض البحوث التي لا تحترم القواعد الأخلاقية وكل هذه الإجراءات تهدف إلي ضمان تحقيق نزاهة اكبر،ويجب مراعاة مايلي:

-العناصر البشرية اي الاعتراف بحق المجموعة العلمية في دراسة العنصر البشري

-احترام شخصية الأفراد -احترام الحياة الخاصة -الاهتمام بتقلص العيوب -المجموعة العلمية -الجمهور **المحور الربع .................المنهجية**

**مقدمة**:ينبغي علي الباحث في العلم ان يتصور بحثه والوسائل المراد استعمالها والمقصود هنا هي المنهجية وهي"مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية" أما المنهج " فهي مجموعة منظمة من العمليات التي تسعي لبلوغ الهدف 1-**معاني قريبة من مصطلح منهج**:المصطلحات الاخري المستعملة نجد مصطلح التناول(...........approch) فقد يقال عن باحث ما إن له تناولا ماركسيا وقد يقال عن آخر انه تناول تناولا سلوكيا اي بمعني تنتسب إلي مدرسة فكرية هامة في علم النفس تركز علي دراسة السلوكيات ونقول انه يستقي منها أكثر مما يستقي من غيرها.كما يوجد مصطلح النموذج النظري الذي يحدد مجموعة من التصورات والممارسات التي يتبعها بعض الباحثون وهذا حسب تخصصاتهم ومدارسهم الفكرية السائدة في مرحلتهم

2-**المناهج الكمية والمناهج الكيفية** : نميز في البحوث الإنسانية بين تلك التي تهدف إلي قياس الظواهر عن تلك التي تسمح بآخذ معطيات كيفية ولا يمكن قياسها او عدها لهذا تتطلب المناهج الكمية والكيفية مجموعة من الإجراءات المختلفة

ا-المناهج الكمية :تهدف إلي قياس الظاهرة موضوع الدراسة،ان اغلب البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس حيث يتم استعمال المؤشرات، النسب والمتوسطات والذي يوفرها الإحصاء ،نعتمد علي المنهج الكمي في محاولة معرفة مثلا تطور الأسعار،معرفة درجة الارتباط بين التحضر و ونسبة المواليد

ب-المنهج الكيفي:يهدف في الأساس الي فهم الظاهرة موضوع الدراسة ولهذا ينصب الاهتمام علي حصر معني الاقوال التي تم جمعها او السلوكيات التي تم ملاحظتها ،فعندما يحاول الباحث معرفة أطوار تعلم الطفل او معرفة الأحداث التي طبعت عشرية زمنية معينة فانه يستعين بالمنهج الكيفي

3**-المنهج العلمي:**  هو طريقة جماعية للاكتساب المعارف القائمة علي الاستدلال وعلي إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع ، والمنهج العلمي هو مسعى الباحثين في كل ميادين العلم ويشترك الباحثين في هدف في تعمق أكثر في المعارف ويوجد (3) مباحث أساسية تستخدم بكثرة في العلوم الإنسانية؛المنهج التجريبي-المنهج التاريخي ومنهج البحث الميداني ويمكن توضيحهم من خلال محتوي الجدول الأتي:

خصائص المناهج النموذجية الثلاثة في العلوم الإنسانية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| منهج البحث الميداني | منهج تاريخي | منهج تجريبي |  |
| متعدد حسب هدف البحث | إعادة بناء الماضي | سببية الظواهر | مقاصد |
| تقنيات متنوعة لجمع معطيات | نقد داخلي وخارجي للوثائق | تجارب | وسائل |
| ظواهر سكانية | ظواهر من الماضي | ظواهر قابلة للقياس | مواضيع |

3**-تقنيات البحث ومقاييس تصنيفها**:تقنيات البحث هي وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع ،فالتقنيات تشير إلى كيفية الحصول علي المعلومات التي بإمكان هذا الموضوع إن يقدمها ويمكن تصنيفها إلي (7) مقاييس أساسية وهي:-الاتصال وغياب الاتصال-نوع الاتصال- شكل المواد المنتجة- مصدر المعلومات- درجة حرية المخبرين –محتوى الوثائق –نوع السحب

4- **التقييم العلمي** :للقيام بمتابعة مسعى بحث بكيفية جيدة ينبغي علي الباحث إن يتأكد من منهجيته وتبليغ النتائج المتوصل لها لهذا ينبغي على الباحث ان يبذل كل ما في وسعه لكي يضمن تقيما ايجابيا وللقيام بذلك يجب ان يتحقق من صحة وصرامة بحثه

ا-الصحة:إن صحة بحث ما تعود إلي مدى مطابقة بين المعطيات المتحصل عليها وهدف البحث

ب-التقييم بواسطة المقارنة : وهي وسيلة لتقييم العلمي من خلال إجراء المقارنة المتنوعة

**المحورالخامس :..........................المرحلة الاولي من البحث "تحديد المشكلة"**

**مقدمة**:ان اختيار الموضوع وتقييم قابليته للانجاز يمثلان المرحلة الأولي من طرح مشكلة البحث ،وفي مرحلة ثانية وبمجرد اختيار الموضوع لابد من تنقيب عن أدبيات المتصلة به وفي مرحلة ثالثة يتم طرح المشكلة ،وعليه ضبط الموضوع المختار وتحويله إلي سؤال يتطلب الحل الذي يوجه تقصي في الواقع.

1**-اختيار الموضوع**:الموضوع هو الجواب الأول الذي نقدمه للشخص الذي يسألنا حول ماذا تعملون مثلا نسبة الفوائد، الفقر في المدن الجزائرية... إذن يتعلق الأمر بصفة مختصرة بالموضوع الذي ننوي دراسته، وللاختيار الموضوع يجب توفر مختلف مصادر الإلهام واهم هذه المصادر:

1-1 **مصادر الإلهام**:

ا-التجارب المعيشة : نستطيع إيجاد موضوع بحث من التجارب المعيشة مثل (المدرسة العمل ،مكان الإقامة...اخ

ب-الرغبة في أن يكون البحث مفيد يطمح الباحث الي جعل بحثه مفيد للآخرين ،اي التحري عن الاحتياجات الممكنة والنظر اذا كان في إمكانها إن تكون بحث مفيد

ج-ملاحظة المحيط: الروح العلمية تتميز بملاحظتها للأشياء فهي بذلك مصدر الهام

د-تبادل الافكار:مصدر الهام للاختيار موضوع البحث

ه-البحوث السابقة:مصدر الهام للاختيار موضوع البحث

1-**2 قابلية للانجاز**:مهما كان اختيارنا للموضوع الأكثر أهمية وفائدة،إلا انه سيبقي من دون قيمة اذ لم تتوفر شروط انجازه ،انطلاقا من ذلك لابد من تفكير في بعض المقاييس اي انه عنصر يجب أخذه بعين الاعتبار عند تقييم الإمكانات الخاصة بانجاز البحث ،واهم هذه المقاييس (توفر الوقت الكافي- توفر الموارد المادية-الوصول إلي مصادر المعلومات-درجة تعقد الموضوع من عدمه-إجماع الفرقة-الخيال)

**1-3 استعراض الأدبيات**:لما نريد اختيار موضوع بحث فلا يمكن إهمال ما كتب عن الموضوع المختار فالاهتمام بالدارسات السابقة

هو تجنب الانطلاق الغامض في البحث لهذا فالمصادر في المكتبات تمثل سندا ثمينا لايمكن الاستغناء عنه وللاستفادة من الأعمال السابقة يجب التطرق الي:

-يجب مراجعة المكتبة والاطلاع علي الوثائق الموجودة

- الطريقة المتبعة:تتم عملية استعراض الأدبيات يجب علي الباحث ان يثري موضوع بحثه من خلال تحضير بالقائمة الاساسية بغرض تحديد الوثائق التي لابد دراستها، ووضع العناصر المستنتجة من القراءات

-إثراء موضوع البحث

-إيجاد قائمة المفردات الأساسية

-استعمال الكتب المرجعية

-الاطلاع علي فهرس الدوريات

-الاطلاع علي الدليل العام

-وضع قائمة للوثائق المتصلة بالموضوع وتعيين الوثائق المطلوبة

-نقد الوثائق نقدا داخليا وخارجيا

1-4 **التدقيق في المشكلة** :لاشك إن اختيار البحث يثير تساؤل حول ماذا نريد معرفته ،وان استعراض الأدبيات يمكن أن يفتح منافذ أخري في هذا الشأن هكذا يصبح الموضوع البحث عندما نقوم بطرح سؤال او أسئلة حول الموضوع

مشكلة البحث تعني"عرض هدف في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة

الأسئلة الأربعة الرئيسية :لتدقيق في مشكلة البحث هناك أربعة أسئلة يجب ان تطرح وهذا يؤدي إلي تدقيق في المشكلة وهي(لماذا نهتم بالموضوع –ما لذي نطمع إلي بلوغه- ماذا نعرف إلي حد ألان-أي سؤال بحث سنطرح

ا-لماذا نهتم بهذا الموضوع؟يجب علينا تحديد القصد الذي جعلنا نختار موضوع دون أخر فمثلا اختيار أحداث أكتوبر يمكن استلهام معرفة أكثر حول هذه الفترة الحرجة،موضوع اختيار مدة دوام العلاقة بين الأزواج فمن خلال الموضوع ربما يكون لدينا الرغبة في الوصول إلي مساعدة الأزواج الذين يواجهون صعوبات

ب-ما الذي نطمح بلوغه؟يتعلق هذه المرة بتحديد هدف البحث ان القيام بالبحث هوا ساسا (لوصف الظواهر –تصنيفه –تفسيرها فهمها) فمثلا أحداث أكتوبر ربما نسعى إلي تصنيفها اي تصنيف أنواع المواقف التي اتخذتها الجماعات في ذلك الوقت .اما مدة دوام الحياة الزوجية فقد نريد تفسير ما الذي يربط بين أسباب معينة تؤدي إلي الزواج ودوام العلاقة

ج-ماذا نعرف الي حد الان؟نشرع في تقييم المعلومات حول المشكلة التي جمعناها أساسا من خلال قراءتنا للأدبيات ،وعليه يمكن امتلاك معلومات متنوعة او معلومات من نوع نظري او معلومات من نوع منهجي

د-اي سؤال سيطرح؟نستطيع صياغة المشكلة في شكل سؤال سيسمح السؤال بحصر مشكلة البحث ففي المثال الأول ؛أحداث أكتوبر يكون السؤال "ماهي الخطابات السياسية الأساسية التي سادت خلال هذه الفترة؟ أما في مثال حالة دوام العلاقة بين الأزواج فيكون السؤال " بماذا نفسر المدة المتغيرة للارتباط بين الأزواج

**المحور السادس:..............................العملياتية**

المقدمة:عند طرح سؤال البحث كمرحلة أولي من خلال تحديد مشكلة البحث يتم الانتقال إلي العملياتية،يتعلق الأمر بالتعود علي مختلف العمليات التي يجب القيام بها حتى يصبح سؤال البحث عبارة عن ظاهرة يمكن ملاحظتها في الواقع وتتضمن مختلف هذه العمليات تحويل سؤال البحث إلي فرضية أو هدف، ثم انطلاقا من الفرضية نستخرج المفاهيم التي لابد من تحليله

العملياتية :" سيرورة عملية تجسيد سؤال البحث بهدف جعله قابلا للملاحظة "

1-**الفرضية**:اول عملية للإضفاء طابع ملموس علي سؤال البحث عادتا الإجابة عنه في شكل فرضية اما عندما لانستطيع التنبؤ فعندئذ ستعوض الفرضية بهدف البحث ،والفرضية لها خصائص لتضمن صفاتها العملية

الفرضية :"تصريح بتنبؤ بعلاقة بين عنصرين ويتضمن تحقيق واقعي"

1-1 خصائص الفرضية: الفرضية هي إجابة، مقترحة لسؤال البحث ويمكن تعريفها حسب خصائصها في البحث

وخصائصها وهي (التصريح-التنبؤ-وسيلة للتحقق)..............ا(1)التصريح:الفرضية عبارة عن تصريح يوضع في جملة اواكثر

مثل فرضية"مستهلكي اليانصيب في منطقة مونريال هم في غالبيتهم من اسر ذات مدخول سنوي يعادل 30000دولار ،تقييم العلاقة بين الحدود الآتية:المستهلكين –تذاكر اليانصيب –مداخيل مرتفعة –منطقة مونريال

(2)-التنبؤ: هي عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع،اذا رجعنا للمثال السابق سنتوقع اننا سنجد عددا اكبر من المشترين لتذاكر هم من فئات الدخل المرتفع

(3)وسيلة للتحقق:الفرضية كذلك وسيلة للتحقق في الواقع اي مدي مطابقة التوقعات اوالافترضات للواقع،اي التحقق الميداني

ملاحظة:اشكال الفرضية متنوعة ويمكن ان نمييز (3) انواع فرضية احادية المتغير-فرضية ثنائية المتغير- فرضية متعددة المتغيرات

2-**التحليل المفهومي**:التحليل ألمفهومي سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، ويبدأ التحليل أثناء شروع الباحث في استخراج المفاهيم من فرضيته(او من هدف البحث).يستمر هذا التحليل أثناء التفكيك كل من المفهوم للاستخراج الإبعاد والجوانب التي ستأخذ بعين الاعتبار مثال....."موارد الزوجين تحدد سلطتها العائلية " فالمفاهيم الأساسية لهذه الفرضية هي (موارد الزوجين- السلطة العائلية ) فالسلطة العائلية هي مفهوم لأنها عبارة عن مختصر مجرد لظواهر عديدة قابلة للملاحظة يمكن ان تمس اخذ القرارات المعروفين او التعود علي المهام المنزلية اذن يتعلق الامر "تصور ذهني"

2-1ابعاد المفهوم: انطلاقا من ان المفهوم هو تصور تجريدي فان الشروع في تجسيده يتطلب تفكيكه الي **أبعاده** المختلفة يجب فحص معانيه وتقبل انه يشير الي جوانب من الواقع

البعد:"احد مكونات او جانب من جوانب المفهوم والذي يشير الي مستوي معين من واقع هذا الأخير " ويمكن تجزئة البعد الي مؤشرات والمؤشر هو" عنصر لبعد ما يمكن ان يلاحظ في الواقع "

مثال " لنفترض الفرضية الآتية " يفسر الجو الاقتصادي لبلد ما نوع مجتمعة في مرحلة معينة " ان واحد من هذه الإبعاد المنتقاة هو (الجو الاقتصادي) وهو الوضع الاقتصادي الذي كان يسود أثناء فترة معينة ، لابد البحث في الواقع عن علامات الدالة والتي تسمي علميا بالعلامات الملاحظة للوضعية الاقتصادية إذا نريد حقا التحقق ولو بجزء من الفرضية، وبمجرد تشخيص الظواهر الملاحظة القادرة علي إعطاء حوصلة علي الوضعية الاقتصادية نكون قد وجدنا مؤشرات هذا البعد فالعناصر الملاحظة هي (التجارة-سوق العمل- احتياطات الدولة- الموارد المستغلة – مستوي المديونية..اخ

مثال (2) الفرضية "موارد الزوجين تحدد سلطتهما العائلية "

مفاهيم أبعاد مؤشرات

\*مدا خيل/توفير/ودائع/ \*مالي 1-موارد الزوجين

(مجمل الإمكانات \*فكري \*تمدرس

التي يملكها كل زوج \*واقعي \*جنس/سن/صحة

والتي تميزه عن الآخر) \*اجتماعي \*شغل/انتماءات/مسؤوليات جماعية

ميادين الانشطة قرارات هامة

2-السلطة العائلية(فعل اخذ قرارات هامة اقتصادي-منزلي- رعاية الأطفال اقتصادي(ميزانية-مشتريات هامة)

داخل الأسرة) اجتماعي منزلي(تغذية-اعمال منزلية.....

رعاية(طبيب-تكاليف التربية)

اجتماعي (زيارات-خرجات-افراح)